

صراع قيادي خفي تخوضه الإمارات ضد السعودية في الخليج



التغيير

كشف معهد دولي عن صراع قيادي خفي تخوضه الإمارات ضد المملكة في الخليج ما جعل الرياض تفقد مركزيتها في السياسة الأمريكية لصالح أبوظبي.

وقال معهد كوينسي لفن الحكم المسؤول إن المملكة فقدت مركزيتها في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لصالح الإمارات التي تعمل جاهدة لإقصاء الدور القيادي للرياض.

وذكر المعهد في تحليل مطول عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، أنه تم استبدال المملكة بالإمارات من نواح كثيرة في دور السياسة الأمريكية تجاه الخليج.

وقال المعهد إن الإمارات أظهرت للولايات المتحدة بأن لديها انفتاحا وديناميكية لا يمكن للمملكة أن تضاهيها في ظل التنافس الإقليمي المحتدم بين الرياض وأبوظبي.

وأضاف "تفوقت الإمارات على المملكة كأكبر سوق تصدير للولايات المتحدة في غرب آسيا وشمال إفريقيا، وعملت على تقديم نفسها شريكاً آمناً للولايات المتحدة".

وذكر أن "خطوة أبو طيبي البراغمية إلى الوراء عن الحروب في سوريا واليمن واستعدادها للكشف عن علاقاتها السرية الطويلة مع إسرائيل أكسبتها سمعة الإدارة الذكية والمستقلة لشؤونها الخارجية".

وأشار المعهد إلى أنه رغم التحالف المعلن بين المملكة والإمارات، فإن الرياض لا تسعى إلى وضع نفسها دبلوماسياً بين المملكة وإيران.

ورأى المعهد أن دول الشرق الأوسط ترى في الانسحاب الأمريكي الذي طال انتظاره من أفغانستان تأكيداً على حاجتها لقطم نفسها من الاعتماد على الولايات المتحدة أو القوى الخارجية العظمى الأخرى من أجل أمنها.

ويبدو أن معظمهم الآن يستخدمون علاقاتهم مع الرعاية الخارجيةين كمساعدة مؤقتة لانتقالهم إلى سياسات خارجية مستقلة تركز على سياسة واقعية ذات مصلحة ذاتية بحسب المعهد.

واستعرض المعهد تاريخ تعزيز العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة وما تواجهه الرياض من تحديات كبيرة.

وبعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1980 أصبحت العلاقات الأمريكية مع المملكة مركزية لدور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مثل تلك التي مع إسرائيل.

لكن القرن الحادي والعشرين تسبب في خسائر فادحة في علاقات المملكة مع كل من الولايات المتحدة وجيرانها.

كانت الصفقة الأساسية التي أقيمت عليها العلاقات الأمريكية مع المملكة هي العرض بالوصول التفضيلي للنفط مقابل حماية أمن المملكة.

لكن تجاوزت الأحداث والتغيرات في المواقف على الجانبين الآن هذا العقد. لقد تم تقليص العلاقات الأمريكية مع المملكة التي كانت تدعم بعضها البعض في السابق إلى التعاملات.

ويعتقد أن برامج التعاون الوحيدة مع أي دعم عام حالي في الولايات المتحدة أو المملكة هي تلك التي تهدف إلى إحباط المزيد من الهجمات الإرهابية على أي منهما أو كليهما .

بموازاة ذلك كانت النتيجة الرئيسية حتى الآن لحرب المملكة غير المجدية والمدمرة على أنصار الـ Houthi في اليمن هي تشويه سمعة المملكة على الصعيد الدولي.

ونفذ المسؤولون في المملكة نياية عن محمد بن سلمان جريمة القتل الدنيئة للمصفي جمال خاشقجي في اسطنبول عام 2018، مما جعل "MBS" شخصية غير مرغوب فيها في أمريكا وبقية الغرب.

في الوقت نفسه تستجيب المملكة لانتكاسات سياستها الخارجية من خلال الضرب بمفردها . تتطابق بعض مبادراتها مع السياسات الأمريكية والإسرائيلية، لكن البعض الآخر لا يتطابق.

وحسب المعهد بدأت المملكة حوارًا بالكاد خفيًا مع كل من إسرائيل وإيران. كما يبدو الآن أنها تسعى إلى التقارب مع الأسد وتجديد التعاون مع سوريا لموازنة النفوذ الإيراني في لبنان.

ومع الدعم الدبلوماسي المتأخر من الولايات المتحدة، تسعى المملكة جاهدة لتخليص نفسها من تدخلها الفاشل في اليمن. لكن انسحابها من تلك الحرب رهينة إصرار أنصار الـ Houthi على إذلال المملكة.